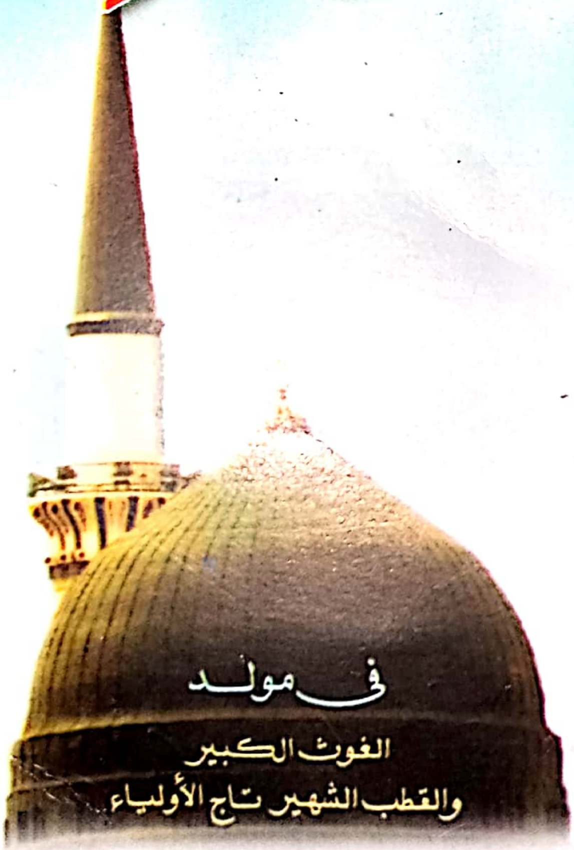
الوِرْدُ الرَّوِيُّ



في مولد

الغوث الكبير

والقطب الشهير تاج الأولياء

السيد أحمد البدوي رضي الله عنه

تاليف : الشيخ أبوبكر أحمد

مجمع البحوث الإسلامية بجامعة مركز الثقافة السنية كارنتور

اَلْمَوْرِدُ الرَّوِيّ

في مولد

الغوث الكبير

والقطب الشهير تاج الأولياء

السيّد أحمد البدوي رضي الله عنه

تأليف:

الشيخ أبوبكر أحمد

مجمع البحوث الاسلامية بجامعة مركز الثقافة السنية

كارندور، كيرالا، الهند

الإهداء

إلى حضرة تاج الأولياء وسيد الأصفياء أحمد البدوي رضي الله عنه وإلى حضرة مريده الكبير عبد العال رضي الله عنه وإلى حضرة أفضل اتباعه العلامة الرباني الشيخ عبد الوهاب الشعراني وإلى حضرات أولياء مصر وسائر أهل البيت من جميع الأمصار والأعصار رضي الله عنهم وعنا معهم أجمعين

الشيخ أبو بكر أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبيّ الأمي الهاشمي العالي القدر سيد الأبرار وعلى آله الطيبين الأطهار وأصحابه المهتدين الأخيار ومن تبعهم وأحبهم من المؤمنين في جميع الأمصار والأقطار. أما بعد، فقد وفقني الله سبحانه وتعالى وللأخ الشيخ أبوبكر أحمد الكاندبرمي لزيارة مصر بدعوة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية مرتين للمشاركة في مؤتمراتها الدولية بمناسبة المولد النبوي الشريف وفي المرة الأخيرة قمنا بزيارة أوليائها الصالحين في القاهرة ومدينة طنطا حيث ضريح ومقام السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بعيدة جدا من القاهرة فرغبنا في زيارته فما وجدنا أي سبيل وكان السفر خارج القاهرة ممنوعا لنا لأننا كنا في ضيافة ورعاية وزارة الأوقاف المصرية فعرضنا الحاجة على المسئولين كلهم فما سمع أي واحد منه لنا بالنسبة إلى رعايتنا فخاب رجاءنا وانقطعت آمالنا فقرأنا إلى حضرته ما تيسر لنا من القرآن ودعونا الله سبحانه وتعالى للتوفيق فيسّر الله لنا للإجتماع في تلك الساعة مع سعادة الوزير فقدمنا إليه الطلب فبعثنا في سيارة خاصة تحت الوزارة مع الحراسة من الشرطة وقام أهل طنطا وإمام مسجد البدوي ومسؤلوا المقام باستقبالنا هناك ومكنوا لنا كل التمكينات واعدوا ضيافة تكريمية وفتحوا لنا غرفة الآثار كما قد سامحوا لنا للتبرك بثقب مشهور يضع فيه الإمام الشعراني يده عند الزيارة. ونعد هذه الزيارة توفيقا من الله وكرامة للسيد البدوي. ففي هذه الرحلة حق علينا تأدية الشكر على ما أنعم الله علينا فهذا قام بتأليفه الأخ الشيخ أبوبكر أحمد واطلعت عليه فهو ممتاز في هذا الفن فعلى كل من يرجو الخير والبركات أن يقوم بقراءة هذا المورد الرّوي في مولد السيد أحمد البدوي" رحمه الله وجعلنا الله ومؤلفه من الفائزين بمدده وبأمداد سائر السادات والأقطاب وجمعنا في دار النعيم.

تاج العلماء السيد/ عبد الرحمن البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الموفين عهده أما بعد

فقد قال الله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وفي آية أخرى لئن شكرتم لأزيدنكم الخ فقد أنعم الله علي بتوفيقه لزيارة جمهورية مصر العربية التي بها مقامات الأولياء واضرحة أهل البيت ومدافن الصالحين. فقد قمت بزيارتها اجابة للدعوة التي قدمتها إلينا وزارة الأوقاف المصرية للمشاركة في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية بمناسبة المولد النبوي الشريف أربع مرات وكان معي مرتين فضيلة الشيخ السيد عبد الرحمن البخاري وكما قال في تقريظه رغبنا جدا في هذه الرحلة الأخيرة زيارة السيد أحمد البدوي بعد أن قدمنا الطلب إلى كثير من المسؤولين فقد أنعم الله علينا بتوفيقه بالقيام في حضرته فقصدت تأليف كتاب في مولده تأدية للشكر الواجب علينا رغبة من الله تعالى الزيادة والوفاء وامداد السيد البدوي والبركات فهذا قمت بتأليفه في أسرع الأوقات وبين أشغال كثيرة واذكر مع وافر الشكر من أعانني على جمعه وتصحيحه ونشره ففي مقدمتهم الشيخ أبو محمد الويلتوري أستاذ كلية إحياء السنة وجزاهم الله خير الجزاء والرجاء من القراء الدعاء الخالص لي لصالح الإيمان ولحسن العاقبة وللخلود في دار الأمان بجوار سيد الأنام والأولياء الكرام

ـ المؤلف ـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُبْحَانَ الَّذِى جَعَلَ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً اِنْسَانِيَّةً ۝ وَالَّذِى جَعَلَ
فِى السَّمَاءِ جُنُوْدًا سَمَاوِيَّةً ۝ وَالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعَلِيَّةِ ۝
وَبَعَثَ إِلَيْنَا الْأَنْبِيَاءَ خُلَفَاءَهُ فِى هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ ۝ وَأَتَمَّ هٰذِهِ
السِّلْسِلَةِ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّوْرَانِيَّةِ ۝ وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ
الرَّحْمَانِيَّةِ ۝ وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ۝ وَأَشْرَفِ الصُّوْرَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ ۝
وَمَعْدَنِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ ۝ وَخَزَائِنِ الْعُلُوْمِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ ۝ صَاحِبِ
الْقَبْضَةِ الْأَصْلِيَّةِ ۝ وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ ۝ وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ ۝ فَأَرْشَدَ الْبَرِيَّةَ
إِلَى الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ ۝ وَانْقَذَهُمْ مِنْ دَيَاجِيرِ الظُّلْمَةِ الشَّيْطَانِيَّةِ ۝ وَأَلْبَسَهُمْ
بِالْأَزْيَاءِ الرَّحْمَانِيَّةِ ۝ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ۝ وَزَكَّاهُمْ بِالتَّزْكِيَةِ
النَّفْسَانِيَّةِ ۝ وَرَبَّاهُمْ بِالتَّرْبِيَةِ الْإِيمَانِيَّةِ ۝ وَعَلَّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْأَحْكَامَ
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالَاتٍ جَلِيَّةٍ ۝ وَتَرَكَ مِنْ بَعْدِهِ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلَّ
مَا إِنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا ۝ وَهُمَا كِتَابُ اللّٰهِ وَعِتْرَةُ رَسُوْلِهِ ۝ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ
الطَّيِّبُوْنَ الطَّاهِرُوْنَ ۝ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝ فَهُمْ سَادَاتُنَا وَأَئِمَّتُنَا مِنْ
سُلَالَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ۝ وَعَلِيِّ الْمُرْتَضٰى مِنَ الْأَجْيَالِ وَالْأَنْسَابِ الْعَلْيَاءِ ۝
وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ هٰذِهِ الْفَضِيلَةِ وَالْوِلَايَةِ ۝ وَتَتَوَّجَ بِالْخِلَافَةِ
وَالْإِمَامَةِ ۝ الَّتِى هِيَ مُتَّصِلَةٌ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ۝ وَيَكُوْنُ
فِيهِمُ الْأَبْدَالُ وَالْأَقْطَابُ إِلٰى أَنْ يَرِثَ اللّٰهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ۝ فَبِهِمْ

تُمْطَرُ الْأَمْطَارُ وَبِهِمْ تُرْزَقُ الْأَرْزَاقُ وَبِهِمْ يُسْتَعَانُ فِي الْآفَاتِ فَوَاللّٰهِ لَاشَكَّ فِي اَنَّ مِنْهُمْ شَيْخَنَا وَقُطْبَنَا صَاحِبَ هٰذَا الْمَوْلِدِ تَاجَ الْأَوْلِيَاءِ السَّيِّدْ أَحْمَدُ الْبَدَوِي رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْ سَائِرِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَعَنَّا مَعَهُمْ أَجْمَعِينْ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ	رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَحْمَدْ بَدَوِي
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَلَا لِلْإِلٰهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ	عَلَى مَا هَدَانَا دُونَ شَكٍّ وَرِيبَةٍ
إِلَى دِينِنَا الْإِسْلَامِ دِينِ الْمَحَبَّةِ	وَدِينٍ سَمَاوِيٍّ وَدِينِ الْمَوَدَّةِ
وَكَرَّمَنَا مِنْ خَلْقِ آدَمَ أَوَّلًا	خَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ طِينِ تُرْبَةٍ
وَشَرَّفَنَا فَضْلًا بِطٰهٰ وَآلِهِ	وَأَسْبَاطِهِ أَهْلِ التُّقَى وَالْقَرَابَةِ
أَنَارَ بِخَيْرِ النُّورِ نُورِ نَبِيِّنَا	جَمِيعَ نَوَاحِي الْكَوْنِ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ
وَأَرْسَلَ رُسْلًا بَعْدَ نُورِ نَبِيِّهِ	وَلِلْكُلِّ أَصْحَابًا كَثِيرًا بِعِدَّةٍ
وَآخِرُهُمْ قَدْ جَاءَ ذُو النُّورِ أَحْمَدُ	خِتَامًا لِسِلْكِ الْأَنْبِيَاءِ بِجُمْلَةٍ
وَفِي قَوْمِهِ أَهْلُ عُلُومٍ كَرَامَةٍ	وَأَصْحَابُ آلَاءِ الْإِلٰهِ بِكَثْرَةٍ
وَفِيهِمْ هُدَاةٌ مِثْلُ أَهْلِ مَذَاهِبٍ	وَأَقْطَابُنَا السَّادَاتُ أَبْدَالُ عِزَّةٍ
بِهِمْ تُمْطَرُ الْأَمْطَارُ فِي كُلِّ جَانِبٍ	بِهِمْ يُنْصَرُ الْمُحْتَاجُ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ
هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمُو كَمَا	يَفُوزُ بِقُرْبٍ مِنْهُمُو كُلُّ أُمَّةٍ

وَصْفُهُ وَنَسَبُهُ

وَأَمَّا صِفَتُهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَيَقُولُ الْإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ الْعَلَّامَةُ الشَّعْرَانِيُّ كَانَ غَلِيظَ السَّاقَيْنِ طَوِيلَ الذِّرَاعَيْنِ كَبِيرَ الْوَجْهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ طَوِيلَ الْقَامَةِ قَمْحِيَّ اللَّوْنِ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثَلَاثُ نُقَطٍ مِنْ أَثَرِ جُدَرِيٍّ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ جُرْحٍ مُوسَى جَرَحَهُ وَلَدُ أَخِيهِ الْحُسَيْنُ مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَلَمْ يَزَلْ يَلْبَسُ اللِّثَامَيْنِ مِنْ حِينِ كَانَ صَغِيرًا وَكَانَ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا أَوْ عِمَامَةً لَا يَخْلَعُهَا لِغُسْلٍ وَلَا لِغَيْرِهِ حَتَّى تَذُوبَ وَتَبْلَى فَيُبَدِّلُونَهَا بِغَيْرِهَا وَأَمَّا نَسَبُهُ فَشَيْخُنَا السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْبَدَوِي هُوَ ابْنُ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّيِّدِ إِسْمٰعِيلَ بْنِ السَّيِّدِ عُمَرَ بْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ بْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ مُوسَى الْأَشْهَبِ بْنِ السَّيِّدِ يَحْيَى بْنِ السَّيِّدِ عِيسَى بْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ السَّيِّدِ جَعْفَرِ بْنِ السَّيِّدِ عَلِيٍّ الْهَادِي بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْجَوَّادِ بْنِ السَّيِّدِ عَلِيٍّ الرِّضَى بْنِ السَّيِّدِ مُوسَى الْكَاظِمِ بْنِ السَّيِّدِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ السَّيِّدِ عَلِي زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ السَّيِّدِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ وَلَدِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَعَلِيٍّ رَابِعِ الْخُلَفَاءِ وَسِبْطِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ قَالَ فِي حَقِّهِمْ

رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَمَوَدَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَطْلُوبَةٌ مِنْ أُمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ وَسِيلَةٌ لِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ وَالَّتِي وَعَدَنَا بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْرَيْنِ الَّذَيْنِ عَلَيْنَا التَّمَسُّكُ بِهِمَا بِالتَّوَاجُدِ وَالْيَدَيْنِ وَلِلّٰهِ دَرُّ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ حِينَ قَالَ فِي حَقِّهِمْ.

آلُ النَّبِيِّ ذَرِيعَتِي ... وَهُمْ إِلَيْهِ وَسِيلَتِي
أَرْجُو بِهِمْ أُعْطَى غَدًا ... بِيَدِ الْيَمِينِ صَحِيفَتِي

فَأَمَّا أُمُّهُ فَإِنَّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ مِنَ السُّلَالَةِ الطَّاهِرَةِ فَهُوَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَبًا وَأُمًّا مِنْ أُسْرَةِ السَّادَاتِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْهُدَاةِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ	رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَحْمَدْ بَدَوِي
مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

لِلّٰهِ دَرُّ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لَهُ	فِي الشِّعْرِ طُولُ يَدٍ إِذْ كَانَ قَائِلَهُ
يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللّٰهِ حُبُّكُمُو	فَرْضٌ مِنَ اللّٰهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ
يَكْفِيكُمُ مِنْ عَظِيمِ الْفَضْلِ أَنَّكُمُ	مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ
فَإِنَّهُمْ قَادَةُ الْأَقْوَامِ سَادَتُهُمْ	أَصْلُهُمُ الْمُصْطَفَى فَاللّٰهُ أَرْسَلَهُ
وَإِنَّهُ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ عُرْوَتُنَا الْـ	وُثْقَى لِكُلِّ أَسِيرٍ إِنْ تَوَسَّلَهُ
وَإِنَّهُ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى وَقُدْوَتُنَا	بِهِ الْإِلٰهُ لَنَا الْإِيمَانَ كَمَّلَهُ

فَوُلْدُهُ الطَّيِّبُونَ الطَّاهِرُونَ مِنَ الْـ ... أَدْنَاسِ وَالرِّجْسِ فَالْقُرْآنُ سَجَّلَهُ

عَنْ كُلِّهِمْ رَضِيَ الرَّحْمٰنُ شَرَّفَهُمْ ... مَنِ اقْتَدَى بِهِمِي فَاللّٰهُ كَفَّلَهُ

فَالْأَوْلِيَاءُ الْأُولَى مِنْ ذِي الْقَبِيلَةِ مَنْ ... حَازَ الْكَمَالَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ حَصَّلَهُ

فَمَنْ تَوَسَّلَ فِي أَمْرٍ لِخَالِقِنَا ... أَوْ إِنْ دَعَاهُ بِهِمْ لَاشَكَّ جَاءَ لَهُ

يَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى وَالْآلِ سَادَتِنَا ... فَارْحَمْ شُيُوخَ الَّذِي قَدْ حَازَهُ وَلَهُ

مَوْلِدُهُ وَمَنْشَأُهُ

وَيَقُولُ الْإِمَامُ الرَّبَّانِي الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِي وُلِدَ السَّيِّدُ الْبَدَوِي بِمَدِينَةِ فَاس سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَرَأَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ مَنْ يَقُولُ لَهَا اَبْشِرِي فَقَدْ وَلَدتِ غُلَامًا لَيْسَ كَالْغِلْمَانِ وَبَدَأَ أَحْمَدُ يَتَنَسَّمُ هَوَاءَ فَاس وَيَشِبُّ بَيْنَ رُبُوعِهَا وَبَدَأَ يَتَهَجَّى الْحُرُوفَ الْأُولَى لِلْقِرَاءَةِ وَأَخَذَ فِي آخِرِ عَهْدِ الْأُسْرَةِ بِالْمَغْرِبِ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَى بَلَدِ اللّٰهِ الْحَرَامِ وَيَقُصُّ كِتَابُ " الْفُقَهَاءُ وَالْمُحَدِّثُونَ" نَقْلًا عَنِ الْجَوَاهِرِ قِصَّةَ الرِّحْلَةِ عَلَى لِسَانِ الشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَالِدِهِ الْكَرِيمِ أَنَّهُ لَمَّا أُذِنَ لِلشَّرِيفِ عَلِيِّ أَنْ يَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ بِأَهْلِهِ وَيُخَلِّي دُورَهُ وَأَمْلَاكَهُ بِمَدِينَةِ فَاس بِزُقَاقِ الْحَجَرِ الْبَلَاطِ رَأَى هَاتِفًا يَقُولُ لَهُ فِي مَنَامِهِ يَاعَلِيُّ اِسْتَيْقِظْ مِنْ نَوْمِكَ يَاغَافِلْ وَكُنْ بِأَوْلَادِكَ إِلَى مَكَّةَ رَاحِلْ فَإِنَّ لَنَا فِي ذٰلِكَ

سِرًّا وَنبأً لِترى مِنْ آياتِنا عجبًا ۝ قالَ الشَّرِيفُ عَلِيٌّ فاستيقظتُ مِنْ مَنامِي وأنا في هيامي وأخبرتُ أهلي وأصحابي عن منامي ۝ وذلك في ليلةِ الإثنينِ سنةَ ثلاثٍ وستمائةٍ ۝ قالَ وأصبحنا في ذلك اليومِ مُسافِرين فبكى علينا العِبادُ والزُّهادُ ۝ وقالوا قد أظلمت علينا بعدكم البلادُ ۝ ولمّا خرجنا من مدينةِ فاس حزنَ أهلُها علينا حُزنًا شديدًا ۝ وخرجنا بالرَّغمِ من أهلِها وحُكّامِها وسمعَ برحيلنا سُكّانُ الأندلسِ الحسناءِ ۝ وكذلك سلطانُ تونسَ الخضراءِ ۝ فخرجوا لِتوديعِنا وتشييعِنا وأمرناهم بالرُّجوعِ فرجعوا وهم يبكونَ لفراقِنا ۝ وسِرنا إلى مكّةَ المُشرّفةِ فبقينا ننزلُ على عربٍ ونرحلُ عن عربٍ ۝ ونرى في عزاءِ والِدِهِ رحمهُ اللهُ لمّا وصلَ إلى مكّةَ يقولُ هكذا :

رحلنا إلى أرضٍ يفوحُ شذاءُها	إلى عربٍ ما لي سواهنّ مذخرُ
رحلنا إليها نستظلُّ بظلّها	يصيرُ لنا فيها مقامٌ ومصدرُ

فوصلنا إلى مكّةَ المُشرّفةِ سنةَ تسعٍ وستمائةٍ فلمّا وصلنا هرعَ إلينا النّاسُ وسلّموا علينا فاعتقدوا فينا الخيرَ وكذا سلطانُ مكّةَ وأشرافُها كما سمعَ بقدومنا أهلُ مدينةِ النّبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فجاءوا إلينا وتعارفوا بنا ۝ فقد وصلَ السّيّدُ البدوي مكّةَ المكرّمةَ في سنِّهِ الحاديةِ عشرةَ أو أكثرَ بحسبِ اختلافِ الرّواياتِ في تاريخِ الوصولِ فبدأَ في أمِّ القرى الدّراسةَ المُنتظمةَ فقد أجادَ حفظَ القرآنِ

وَاجَادَ التَّجْوِيدَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَاتْقَنَ تَعَلُّمَ الْقِرَاءَاتِ فَكَانَ يَقْرَأُ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ الْمَعْرُوفَةِ كَمَا اشْتَغَلَ فِي أَثْنَاءِ ذٰلِكَ بِالْفِقْهِ عَلٰى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ وَتَعَلَّمَ أَيْضًا الْفُرُوسِيَّةَ وَاتْقَنَهَا وَاخَذَ يُمَارِسُهَا بِحَيْثُ كَانَتْ هِيَ فِي حَيَاتِهِ هِوَايَةً وَشِعَارًا حَتّٰى صَارَ أَشْجَعَ فُرْسَانِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَيَقُولُ الْإِمَامُ نُورُ الدِّينِ الْحَلَبِي فَاتَّفَقَ وُقُوعُ حَرْبٍ بِمَكَّةَ فَخَرَجَ وَضَرَبَ بِسَيْفَيْنِ حَتّٰى تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَبِالتَّالِي كَانُوا يُلَقِّبُونَهُ بِأَلْقَابٍ مِنْهَا مُحَرِّشُ الْعَرَبِ وَالْعِطَابُ وَأَبُو الْفُتْيَانِ وَمَكَثَ السَّيِّدُ الْبَدَوِي فِي مَكَّةَ يُمَارِسُ الْفُرُوسِيَّةَ وَيَدْرُسُ الْعُلُومَ الدِّينِيَّةَ وَيَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ مُتَأَمِّلًا وَمُبَصِّرًا وَمُفَكِّرًا فِي الْحَيَاةِ وَالْوُجُودِ إِلٰى أَنْ كَانَ عَامَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ فَانْتَقَلَ وَالِدُهُ إِلٰى رَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ الْعَامِ وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمُعَلَّاةِ وَيَقُولُ الْإِمَامُ الشَّعْرَانِي وَقَبْرُهُ هُنَاكَ يُزَارُ فِي زَاوِيَةٍ وَالْآنَ جَرَى هُنَاكَ مَا جَرَى وَطُمِسَتْ كُلُّ الْقُبُورِ جَمَعَنَا اللّٰهُ وَإِيَّاهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْأَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ فِي دَارِ الْأَمَانِ وَالسَّلَامْ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ	رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَحْمَدْ بَدَوِي
مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلٰى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
اَللّٰهُ أَكْبَرُ مَا لَاحَتْ مِنَ الْعَدَمِ وَبَشَّرَتْ فِي بِلَادِ اللّٰهِ قَاطِبَةً	لِمَوْلِدِ الْقُطْبِ رَايَاتٌ عَلٰى قِدَمِ أَعْلَامُهَا بِسُرُورِ الْقَلْبِ كَالْعَلَمِ

وَقَدْ سَعَتْ أَوْلِيَاءُ اللهِ فِي مَلَإٍ ... مِنَ الرِّجَالِ ذَوِي الْأَنْفَاسِ وَالْهِمَمِ

بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ جَاءُوا طَالِبِينَ قِرَى ... مِنْ صَاحِبِ الْوَقْتِ وَالْإِمْدَادِ بِالنِّعَمِ

قُطْبُ الْوِلَايَةِ فِي الْأَقْطَارِ مَنْ ظَهَرَتْ ... لَهُ الْخَوَارِقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

هُوَ الشِّهَابُ الْمُهَابُ الْغَوْثُ سَيِّدُنَا ... الْأَوْحَدُ الْبَدَوِيُّ الْفَرْدُ فِي الْأُمَمِ

بَحْرُ الْحَقَائِقِ يَنْبُوعُ الْعُلُومِ وَمَنْ ... قَدِ اصْطَفَاهُ وَلِيًّا بَارِئُ النَّسَمِ

هُوَ الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ النِّظَامِ لَهُ ... بِوَارِدٍ مِنْ إِلٰهِ الْعَرْشِ ذِي الْعِظَمِ

أَنَا الْمُلَثَّمُ سَلْ عَنِّي وَعَنْ هِمَمِي ... يُنْبِيكَ كُلٌّ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ بِفَمِي

إِذْ كُنْتُ طِفْلًا صَغِيرًا نِلْتُ مَنْزِلَةً ... وَهِمَّتِي قَدْ عَلَتْ مِنْ سَالِفِ الْقِدَمِ

أَنَا السَّطُوحِيُّ وَاسْمِي أَحْمَدُ الْبَدَوِي ... فَحْلُ الرِّجَالِ إِمَامُ الْقَوْمِ فِي الْحَرَمِ

لَكَ الْهَنَا يَا مُرِيدِي لَا تَخَفْ أَبَدًا ... وَاشْطَحْ بِذِكْرِيَ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

إِذَا دَعَانِي مُرِيدِي وَهُوَ فِي لُجَجٍ ... فِي قَاعِ بَحْرٍ نَجَى مِنْ صَوْلَةِ الْأَلَمِ

صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى طٰهٰ النَّبِيِّ وَآ ... لِ مَا اسْتَنَارَ نُجُومُ الْأُفْقِ فِي الظُّلَمِ

وَالْعَفْوُ مِنْهُ عَلَى الْمُدَّاحِ سَيِّدِنَا الْ ... بَدَوِيِّ وَالسَّمْعِ الْحُضَّارِ كُلِّهِمِ

بِدَايَةُ الْحَالِ الْخَاصِّ

فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَالِدُهُ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ كُلُّهَا وَزَاحَ عَنْهُ الْبَاطِلُ وَخَفَقَ لَمَعَانُ السَّرَابِ وَظَهَرَ الْحَقُّ وَاضِحًا لَأْلَاءً وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ عَامًا وَكَانَ قَدْ تُخْبِرُ الْحَيَاةُ حُلْوَهَا وَمُرَّهَا وَمَاذَا يَنْتَظِرُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنْ تُقَدِّمَ لَهُ الْحَيَاةُ مَطْعَمٌ هَنِيءٌ وَمَشْرَبٌ مَرِيءٌ وَمَنْكَحٌ بَهِيءٌ ؟ كَلَّا وَاللهِ

لَا، لَقَدْ هَزَلَتْ إِذَنْ قِيمَةُ الْإِنسَانِ إِنْ كَانَ يُكَرِّسُ حَيَاتَهُ لِقَضَاءِ هٰذِهِ الْمَادِيَّاتِ الزَّائِلَةِ بَلْ كَانَ مُنْتَهىٰ نَظَرِهِ مَوْلَاهُ وَكَانَتْ أُسْرَتُهُ فِي رِعَايَةِ أَخِيهِ الْكَبِيرِ السَّيِّدْ حَسَنِ الشَّرِيفِ وَرَبَّاهُ هٰذَا الْأَخُ بِأَحْسَنِ مَا يُمْكِنُ حَتَّى شَاوَرَهُ فِي أَمْرِ الزَّوَاجِ فَامْتَنَعَ السَّيِّدُ مِنْ ذٰلِكَ الْأَمْرِ الَّذِى هُوَ مِنَ الْعَلَاقَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَاشْتَغَلَ بِالْأَفْكَارِ الْإِلٰهِيَّةِ مُنْهَمِكًا فِي الْمُحِيطَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ فَأَلْقَى السَّيِّدُ بِكُلِّ كِيَانِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ الْعُلْيَا مَعْرَكَةِ الْوُصُولِ إِلَى الْكَمَالِ لَقَدْ قَذَفَ فِيهَا نَفْسَهُ كُلَّهَا شُعُورًا وَإِحْسَاسًا قَلْبًا وَجَوَارِحًا بَصَرًا وَبَصِيرَةً حَرَكَةً وَسُكُونًا نُطْقًا وَصُمْتًا ۝ وَمِنْ أَجَلِ الْإِسْتِغْرَاقِ الْكَامِلِ لَبِسَ اللَّثَامَيْنِ حِينَ عَتَرَتْهُ الْأَحْوَالُ وَلِذٰلِكَ سَمَّاهُ الْعَرَبُ بَدَوِيًّا ۝ وَكَانَ قَصْدُهُ بِهِ التَّبَرِّى عَنِ الْخَلَائِقِ إِلَى الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا ۝ وَالتَّحَلِّي بِالزُّهْدِ وَالزَّكَاءِ فَتَحَلَّى ۝ فَلَزِمَ الْعِبَادَةَ وَتَخَلَّى ۝ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ عُزْلًا ۝ وَلَزِمَ الصَّمْتَ وَجَعَلَ لِلتَّكَلُّمِ إِشَارَتَهُ بَدْلًا ۝ حَتَّى حَدَثَ لَهُ حَالَةُ الْوَلَهِ حَالًا وَمَآلًا ۝ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ هٰذَا الْوَلَهَ أَثَرُ الْوَجْدِ وَالْمَحَبَّةِ مَعَ الْمَحْبُوبِ تَعَالَى ۝ وَعِنْدَ مَا يَزِيدُ هٰذَا الْوَجْدُ عَنْ حَدِّهِ يَنْتَقِلُ إِلَى دَرَجَةٍ عُلْيَا وَمَنْصِبٍ أَعْلَى ۝ فَلَقِيَهُ النَّاسُ صَامِتًا وَقُدْسِيًّا وَوَلِيًّا وَزَاهِدًا ۝ حَتَّى صَدَقَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ	رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَحْمَدْ بَدَوِى
صَلَاةُ اللّٰهِ عَلَى الْهَادِى أَمِينًا	إِمَامِ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ

قُلُوبُ الْعَارِفِينَ لَهَا عُيُونٌ
وَأَجْنِحَـةٌ تَطِيرُ بِغَيْرِ رِيشٍ
هُمُ الْأَقْوَامُ لَا يَشْقَى جَلِيسٌ
يُرَبُّونَ الْأَنَامَ مِنَ الضَّلَالِ
هُدَاةُ اللّٰهِ حَقًّا أَجْمَعِينَ
وَيَنْفُذُ حُكْمُهُمْ فِيهِمْ جَمِيعًا
نُجُومٌ دُونَهَا شُهُبٌ ثُرَيَّا
بِهِمْ نَرْجُو الْإِلٰـهَ لِكَشْفِ ضُرٍّ
رِضَاءُ اللّٰهِ عَنْهُمْ كُلَّ آنٍ

تَرَى مَا لَا يَرَاهُ النَّاظِرُونَا
إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّ الْعَالَمِينَا
لَهُمْ فَيَنَالُ فَوْزَ الْفَائِزِينَا
بِتَزْكِيَةٍ وَهَدْيِ السَّالِكِينَا
دُعَاةُ الْخَلْقِ نَهْجَ الصَّالِحِينَا
فَهُمْ أُسُدٌ مُلُوكُ الْعَالَمِينَا
فَكَانُوا لِلْبَرَايَا مُرْشِدِينَا
وَنَيْلِ جَمِيعِ مَطْلُوبٍ يَقِينَا
مَدَى الْأَزْمَانِ أَبَدًا الْآبِدِينَا

رِحْلَتُهُ إِلَى الْعِرَاقِ

وَاسْتَيْقَظَ السَّيِّدُ الْبَدَوِي ذَاتَ يَوْمٍ يُعْلِنُ أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَاهُ النَّائِمُ مَنْ يَأْمُرُهُ بِالسَّفَرِ إِلَى الْعِرَاقِ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ هٰذِهِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ إِلْهَامٌ مِنْ مَوْلَاهُ لِأَنَّ أَوْلِيَاءَ اللّٰهِ أَسْلَمُوا نُفُوسَهُمْ لِلّٰهِ فَلَا يَتَصَرَّفُونَ إِلَّا بِتَوْصِيَةٍ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَيَكُونُ لِلْأَوْلِيَاءِ إِلْهَامٌ وَتَبْشِرَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَمِنَ الْمَلٰئِكَةِ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰئِكَةُ أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ

فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۝ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ۝ وَيُشِيرُ إِلىٰ هٰذَا الْمَعْنَى الْإِمَامُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُوحَامِدٍ الْغَزَّالِي فَيَقُولُ وَمِنْ أَوَّلِ الطَّرِيقَةِ تَبْتَدِأُ الْمُكَاشَفَاتُ وَالْمُشَاهَدَاتُ حَتّٰى أَنَّهُمْ فِي يَقْظَتِهِمْ يُشَاهِدُونَ الْمَلٰئِكَةَ وَأَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُمْ أَصْوَاتًا وَيَقْتَبِسُونَ فَوَائِدَ ۝ فَأَعْلَنَ السَّيِّدُ الْخَبَرَ لِأَخِيهِ الشَّرِيفِ حَسَنٍ ۝ فَرَأَى أَخُوهُ أَنْ يُرَافِقَهُ فِي هٰذِهِ الرِّحْلَةِ الْمُبَارَكَةِ إِلىٰ الْعِرَاقِ الَّتِي هِيَ بَرْزَخُ الْأَوْلِيَاءِ أَقْطَابِ الْآفَاقِ وَبِلَادُ عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ الْعُشَّاقِ ۝ فَبَدَأَ الرِّحْلَةَ فِي الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ فَانْتَهٰى بِهِمَا الْمَطَافُ إِلىٰ بَغْدَادَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ نَفْسِهَا وَبَغْدَادُ رَوْضَةٌ يَانِعَةٌ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّاهِرَةِ ۝ أَرْوَاحِ آلِ الْبَيْتِ الزَّاهِرَةِ ۝ وَأَرْوَاحِ أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ الْكِرَامِ عَلىٰ اخْتِلَافِ الدَّرَجَاتِ وَالْمَنَاصِبِ إِنَّ فِيهَا ضَرِيحَ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَفِيهَا ضَرِيحُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ وَفِيهَا ضَرِيحُ الْقُطْبِ الْأَكْبَرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي وَفِيهَا غَيْرُ هٰؤُلَاءِ كَثِيرُونَ مِمَّنْ أَحَبُّوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَآثَرُوهُمَا عَلىٰ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَحُطَامِهَا ۝ وَصَلَ الْأَخَوَانِ مِنْ بَغْدَادَ إِلىٰ أُمِّ عُبَيْدَةَ حَيْثُ ضَرِيحُ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْكَبِيرِ الرِّفَاعِي ۝ وَكَانَ ذٰلِكَ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْإِحْتِفَالَاتِ الَّتِي تُقَامُ لِلْقُطْبِ الرِّفَاعِي ۝ فَرَأَى مِنَ النَّاسِ جَمْعًا هَائِلًا وَرَأَى خِيَامًا لَا يُحِدُّهَا الْبَصَرُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ أَنَّهُمْ أَتْبَاعُ الرِّفَاعِي فَأَقَامَ هُنَاكَ أَيَّامًا ثُمَّ عَادَ إِلىٰ بَغْدَادَ ۝ وَوَقَعَ لَهُ فِي هٰذِهِ الرِّحْلَةِ عَجَائِبُ كَثِيرَةٌ وَشَاهَدَهَا أَخُوهُ وَكَثِيرٌ مِنْ

النَّاسِ مِنْهَا أَنَّهُ رَأَى الشَّيْخَيْنِ الْجِيلَانِي وَالرِّفَاعِي فِي الْمَنَامِ يَقُولَانِ لَهُ يَا أَحْمَدُ لَقَدْ جِئْنَاكَ بِمَفَاتِيحِ الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ وَالسِّنْدِ وَالْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِأَيْدِينَا فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَيَّ مِفْتَاحٍ مِنْهَا شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَهُ فَقَالَ مُجَامَلَةً وَتَأَدُّبًا مَعَهُمْ أَنَا مِنْكُمَا بَلْ وَأَضَافَ بَعْدَهُ قَوْلَهُ وَلٰكِنْ أَنَا مَا آخُذُ الْمِفْتَاحَ إِلَّا مِنَ الْفَتَّاحِ وَرَجَعَ أَخُوهُ إِلَىٰ مَكَّةَ وَلٰكِنْ مَكَثَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَيَّامًا كَثِيرًا هُنَاكَ وَأَخَذَ يَجُولُ فِي بَغْدَادَ هُنَا وَهُنَاكَ سَعِيدًا بِأَنْ يَتَنَسَّمَ الْأَرِيجَ الذَّكِيَّ لِأَوْلِيَاءِ اللّٰهِ تَعَالَىٰ أَيْنَمَا سَارَ وَزَارَ جَمِيعَ الْمَقَامَاتِ فِيهَا وَأَخِيرًا عَادَ السَّيِّدُ إِلَى الْحِجَازِ وَتَوَجَّهَ إِلَىٰ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَلَزِمَ الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ وَجَاءَتْ لَهُ الْمَوَاهِبُ الْإِلٰهِيَّةُ وَحَدَثَ عَلَيْهِ حَادِثُ الْجَذْبِ وَالْوَلَهِ فَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ أَيْضًا وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَلَازَمَ الصَّمْتَ فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْإِشَارَةِ كَمَا كَانَ يَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَأَكْثَرَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَنَامُ وَكَانَ فِي أَغْلَبِ أَحْوَالِهِ شَاخِصًا إِلَى السَّمَاءِ بِبَصَرِهِ فِي الدَّوَامِ حَتَّىٰ انْقَلَبَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ بِحُمْرَةٍ كَالْجَمْرِ فِي التَّمَامِ وَاثْبَتَ بِمَكَّةَ الْمَكَانَ وَالْمَقَامَ وَقَدْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلسَّيِّدِ الْعَلَّامِ وَانْقَادَ بَدَنُهُ لِرَبِّ الْأَنَامِ ثُمَّ جَاءَهُ الْأَمْرُ بَعْدَ عَامٍ فَرَأَى مَنْ يَأْمُرُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْمَنَامِ سِرْ إِلَىٰ طَنْدَتَا فَإِنَّكَ تُرَبِّي فِيهَا أَبْطَالًا وَرِجَالًا وَنُقِيمُ بِهَا خَيْرَ مَقَامْ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ		رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَحْمَدْ بَدَوِي

مُرَادِي يَا مُرَادِي يَا مُرَادِي ... مُرَادِي السَّيِّدُ الْبَدَوِي مُرَادِي

سَقَاهُ الشَّوْقُ كَأْسَاتِ الْفَنَاءِ ... فَصَارَ الْوَلَهُ دَوْمًا بِالْوَلَاءِ
فَحَالَ الْحَالُ مِنْهُ إِلَى الرِّجَالِ ... رِجَالِ اللهِ مِنْ تَحْتِ السَّمَآءِ
فَزَارَ صِغَارَهُمْ ثُمَّ الْكِبَارَا ... وَزَادَ الْجَذْبُ أَكْثَرَ فِي النَّمَآءِ
فَمَالَ الْقَلْبُ أَيْضًا لِلْعِرَاقِ ... إِلٰى بَغْدَادِ أَرْضِ ذَوِي الصَّفَاءِ
فَشَدَّ إِلَيْهِ رَحْلًا مَعْ أَخِيهِ ... فَزَارَ كَثِيرَ أَقْطَابِ الْجَلَاءِ
فَطَالَ الْمَكْثُ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ ... لِأَنَّ هُنَالِكُمْ طِيبَ الْهَوَاءِ
وَصَامَ نَهَارَهُ دَوْمًا وَقَامَا ... عَلٰى طُولِ اللَّيَالِي مِنْ مَسَاءِ
أَدَامَ الصَّمْتَ عَنْ كُلِّ الْكَلَامِ ... وَإِنْ خَيْرًا لِيَأْنِسَ بِالْخَلَاءِ
وَمَا أُنْسُ الْكِبَارِ مِنَ الرِّجَالِ ... بِمُؤْنِسَةِ الْبَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
تَخَلّٰى عَنْ تُرَابِ الْأَرْضِ طُرًّا ... تَعَلَّقَ قَلْبُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ
وَمَا حُبُّ السَّمَاءِ يُمِيلُ قَلْبَه ... وَلٰكِنْ حُبُّ خَلَّاقِ السَّمَاءِ

سَفَرُهُ إِلٰى طَنْطَا مِصْرَ

وَبَعْدَ أَنْ رَأٰى ذٰلِكَ فِي الْمَنَامِ وَحَصَلَ عَلَى الْبِشَارَاتِ بِالْإِلْهَامِ الَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا أَهْلِيَّتُهُ لِتَرْبِيَةِ الْأَنَامِ الَّتِي هِيَ دَرَجَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَارَ يَسْجُدُ لِلّٰهِ تَعَالٰى سُجُودَ الشُّكْرِ طَوِيلًا مِنَ الْأَيَّامِ شَاكِرًا لِلّٰهِ تَعَالٰى عَلٰى هٰذَا الْإِنْعَامِ وَلٰكِنْ خَافَ مِنْ هٰذِهِ الدَّرَجَةِ

وَالرِّفْعَةِ الَّتِي يُبْتَلَى بِهَا الْإِنْسَانُ وَالَّتِي يَفُوزُ فِيهَا الْبَعْضُ وَيَزِلُّ الْأَكْثَرُونَ فَكَانَ يَقُولُ كَمَا قَالَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ "وَاللّٰهِ لَا آمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ وَلَوْ كَانَتْ إِحْدَى قَدَمَيَّ فِي الْجَنَّةِ" وَأَنَّهَا دَرَجَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ الَّتِي يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِيهَا قُدْوَةً وَأُسْوَةً فِيمَا يَأْتِي وَفِيمَا يَتْرُكُ وَزَلَّ فِيهَا جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنَ الْبَشَرِ وَتَلَقَّى السَّيِّدُ الْبُشْرَى بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَحَاوَلَ مَا اسْتَطَاعَ لِأَنْ يُؤَدِّيَ شُكْرَ النِّعْمَةِ حَقَّ الْأَدَاءِ يَتَمَثَّلُ فِيهِ الْمَعْنَى الصَّادِقُ لِلْعُبُودِيَّةِ الْحَقَّةِ. وَكَانَ الْمَنَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ فَعَزَمَ الْبَدَوِي أَمْرَهُ وَيَمَّمَ وَجْهَهُ شَطْرَ طَنْدَتَا. وَطَنْدَتَا مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْآنَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ بِطَنْطَا. وَاشْتَهَرَتْ تِلْكَ الْمَدِينَةُ فِي الْعَالَمِ بِسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْبَدَوِي. فَقَدِمَ إِلَى طَنْدَتَا مِنْ مِصْرَ أَرْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَرْضِ الصَّالِحِينَ وَالْأَتْقِيَاءِ وَأَرْضِ السَّادَاتِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَصْفِيَاءِ أَرْضِ الزِّينَةِ وَالرَّخَاءِ مَنَارَةِ الْإِسْلَامِ مَدَافِنِ الْعُظَمَاءِ. فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا فَاسْتَقْبَلَهُ نِيلُهَا وَأَهْرَامُهَا وَرَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا وَأُمَرَاءُهَا. وَتَمَهَّدَتْ لَهُ تُرَابُهَا وَزَخَارِفُهَا وَاشْتَاقَتْ إِلَى ضِيَافَتِهِ أَرْضُهَا وَنَعِيمُهَا بَرُّهَا وَبَحْرُهَا. وَلٰكِنَّ الشَّيْخَ مَشَى فِي طَرِيقِهِ وَلَمْ يَعْبَأْ بِأَيِّ تِرْحَابٍ وَلَا ضِيَافَةٍ وَوَصَلَ إِلَى طَنْطَا فَأَسْرَعَ إِلَى دَارِ شَيْخٍ مِنْ مَشَائِخِ الْبَلَدِ اِسْمُهُ اِبْنُ شَحِيط فَصَعِدَ إِلَى سَطْحِ غُرْفَتِهِ. وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ حَيْثُ لَا يَحْجُبُهُ عَنِ السَّمَاءِ حِجَابٌ لِإِدَامَةِ نَظْرِهِ إِلَيْهَا. وَاشْتَغَلَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى الدِّينِ الْمُخْتَارِ وَتَزْكِيَةِ قَاصِدِيهِ

مِنَ الْأَكْدَارِ وَتَرْبِيَةِ مُرِيدِيهِ عَلىٰ طَرِيقِ الْأَخْيَارِ وَكَانَ وَلْهُهُ وَجَذْبُهُ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ فِي غَيْرِهِ وَكَانَ حُضُورُهُ أَكْثَرَ مِنَ الْغُيُوبِ فِيهَا وَكَانَ لَهُ إِمَامَانِ يُصَلِّيَانِ بِهِ وَيُحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَمَا كَانَ سِمَةَ الصَّالِحِينَ وَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى الصَّبَاحِ وَكَانَ الْقُرْآنُ مُؤْنِسًا لَهُ فِي حَيَاتِهِ كَمَا كَانَ صَاحِبًا لَهُ فِي تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيمِهِ وَتَرَبُّوِهِ وَتَرْبِيَتِهِ وَكَانَ عَالِمًا بَاهِرًا بِالْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَبَلَغَتْ دِرَاسَتُهُ وَتَبَحُّرَ فِي عِلْمِ الْفِقْهِ بِحَيْثُ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ يُفْتِي فِيهَا ثُمَّ يَقُولُ تَجِدُونَهَا مُسَطَّرَةً فِي الْكِتَابِ الْفُلَانِيِّ كَمَا بَلَغَتْ إِلْهَامَاتُهُ فِي عِلْمِ الْقَوْمِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْ عِلْمِهِمْ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ وَكَانَ السَّطْحُ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِيهِ جَامِعَةً لِلطُّلَّابِ الْوَافِدِينَ وَمَرْكَزًا لِلدُّعَاةِ الْعَالِمِينَ وَمَقَرًّا لِلْمُرِيدِينَ الْقَاصِدِينَ كَمَا كَانَ مَلْجَأً لِلْفُقَرَاءِ مِنَ الْعُصَاةِ التَّائِبِينَ وَمِنَ الْفَسَقَةِ الرَّاجِعِينَ وَإِذَا جَاءَ أَيُّ رَجُلٍ إِلَىٰ هٰذَا السَّطْحِ سَوَاءٌ كَانَ صَالِحًا أَوْ فَاسِقًا يُرَبِّيهِ وَيُزَكِّيهِ حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَهُمْ يَصِلُ إِلَى الطَّرِيقِ الْحُسْنَى بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ثُمَّ يُرْسِلُ بَعْضَهُمْ بَعْدَ التَّخَرُّجِ مِنْ هٰذِهِ الْجَامِعَةِ السَّطْحِيَّةِ إِلىٰ بَعْضِ الْبِلَادِ وَيَأْمُرُهُمْ بِإِرْشَادِ النَّاسِ وَالتَّزْكِيَةِ إِلَى الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ وَكَمْ مِنْ رِجَالٍ تَخَرَّجُوا هٰكَذَا مِنْ هٰذِهِ الْمَدْرَسَةِ السَّطْحِيَّةِ فَأَرْشَدُوا قَوْمَهُمْ إِلَى الطَّرِيقَةِ الْبَيْضَاءِ وَأَنْقَذُوهُمْ مِنْ دَيَاجِيرِ الظُّلْمَةِ السَّوْدَاءِ وَقَدْ تَمَّ لِلسَّيِّدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَحْقِيقُ كُلِّ ذٰلِكَ مِنْ فَوْقِ

السَّطْحِ وَكَمَا كَانَ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ وَوَاقِعِهِ وَرَبَّى مِنْ فَوْقِهِ رِجَالاً وَأَبْطَالاً وَنَشَرَ عُلُومًا وَمَعْرِفَةً وَحُكْمًا وَنَظَّمَ دَائِرَتَهُ نِظَامًا وَاسْتَغْرَقَ مَعَ كُلِّ ذٰلِكَ فِي الْعِبَادَةِ وَكُلُّ ذٰلِكَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّهَا هِجْرَةً خَالِصَةً إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَكَانَ السَّطْحُ مَعَ ذٰلِكَ غَيْرَ مُسَقَّفٍ تَنْكَشِفُ فِيهِ السَّمَاوَاتُ فَيُسَرِّحُ الْبَصَرَ وَالْفِكْرَ فِي مَلَكُوتِ اللّٰهِ مُسَبِّحًا بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ مُشَاهِدًا بِالْبَصِيرَةِ هَيْمَنَتَهُ عَلَى هٰذَا الْعَالَمِ الْفَسِيحِ الْوَاضِحِ الَّذِي كُلُّهُ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ	رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَحْمَدْ بَدَوِي
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
يَا أَهْلَ مِصْرَ فَإِنَّكُمْ عُظَمَاءُ	وَهُنَاكَ أَهْلُ كَرَامَةٍ سُعَدَاءُ
يَا مِصْرُ طِبْتِ وَطَابَتِ الْأَمْصَارُ	بِرِجَالِ أَرْضِكَ كُلُّهُمْ زُعَمَاءُ
قَدْ حَلَّ فِيكَ كِبَارُ سَادَاتٍ لَنَا	وَكِبَارُ عُلَمَاءٍ كَذَا الْفُضَلَاءُ
وَوَلَدْتِّ أَكْثَرَ سَادَةٍ وَهُدَاتِنَا	كَمْ مِنْ قِبَابٍ تَحْتَهَا الْكُبَرَاءُ
مَعَهُمْ أَتَيْتَ بِشَيْخِنَا وَإِمَامِنَا	فِي بَلَدٍ طَنْطَا بِوَجْهِهَا الْغَبْرَاءُ
كَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ بَدَتْ مِنْهُ كَمَا	أَبْدَى الْكَثِيرَ شُيُوخُنَا الْقُدَمَاءُ
كَمْ مِنْ أُنَاسٍ دَائِمًا يَأْتُونَهُ	لِدُخُولِ مِلَّتِنَا هِيَ الْبَيْضَاءُ
وَكَذَاكَ تَابَ كَثِيرُهُمْ مِنْ فِسْقِهِمْ	مِنْ بَعْدِ تَزْكِيَةٍ هُوَ الزَّكَاءُ
كَمْ مِنْ بُغَاةٍ قَدْ أَتَوْهُ زِيَارَةً	صَارُوا دُعَاةً إِنَّهُمْ صُلَحَاءُ

اَلْكَرَامَاتُ

وَكَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ حَقٌّ وَتَظْهَرُ فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ مَمَاتِهِمْ وَهٰذَا ثَابِتٌ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ. وَكَمَا هُوَ مُشَاهَدٌ اِتَّفَقَ عَلَيْهِ السَّلَفُ وَالْخَلَفُ إِلٰى وَقْتِنَا هٰذَا وَهٰكَذَا ظَهَرَتْ فِي حَيَاةِ السَّيِّدِ الْبَدَوِي كَرَامَاتٌ كَثِيرَةٌ كَمَا ظَهَرَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ خَوَارِقُ عَدِيدَةٌ ۝ وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ أَنَّهُ لَيْسَتْ كَرَامَاتُهُ ظَاهِرَةً فِي عَوَامِّ النَّاسِ فَحَسْبُ بَلْ أَكْثَرُهَا ظَهَرَتْ فِي حَضَرَاتِ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ وَالْعُظَمَاءِ الصَّادِقِينَ ۝ فَنَذْكُرُ مِنْهَا وَاقِعَةً أَوْ وَاقِعَتَيْنِ فَقَطْ لِلتَّبَرُّكِ بِهَا مِنْهَا مَا وَقَعَ لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ الَّذِي هُوَ قَاضِي قُضَاةِ مِصْرَ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ فَأَرْسَلَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرِينِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كِتَابًا يَقُولُ لَهُ: عَرِّفْنِي بِأَحْوَالِ هٰذَا الرَّجُلِ يَعْنِي سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَيَقُولُ فِيهِ اِسْأَلْهُ هٰذِهِ الْأَسْئِلَةَ فَإِنْ وَجَدْتَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَاسْأَلْهُ لِيَ الدُّعَاءَ فَرَاحَ إِلَى السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْبَدَوِي وَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِلٰى حَضْرَتِهِ بَادَرَهُ السَّيِّدُ الْبَدَوِي قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَقَالَ اَسْئِلَتُكَ هٰذِهِ وَالْأَجْوِبَةُ هٰذِهِ وَقَالَ هٰذَا الْجَوَابُ مُسَطَّرٌ فِي كِتَابِ الشَّجَرَةِ فَوَجَدُوهُ فِي الْكِتَابِ كَمَا قَالَ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ الْبَدَوِي لَهُ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ مَنْ وَصَلَ إِلٰى مَقَامِ التَّسْلِيمِ فَازَ بِرِيَاضِ النَّعِيمِ جِئْتَ تَسْأَلُ

كَذَا وَلٰكِنْ قُلْ لِقَاضِي الْقُضَاةِ يَعْنِي ابْنَ دَقِيقِ الْعِيدِ يُصْلِحُ الْغَلَطَيْنِ فِي الْمُصْحَفِ الَّذِي عِنْدَهُ الْمُعَلَّقُ فِي صَدْرِ بَيْتِهِ وَاحِدَةٌ فِي سُورَةِ يٰسٓ وَوَاحِدَةٌ فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ فَلَمَّا بَلَغَهُ الْخَبَرُ رَاجَعَ الْمُصْحَفَ فَوَجَدَ الْأَمْرَ كَمَا ذَكَرَ السَّيِّدُ الْبَدَوِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَعَرَفَ مَقَامَ السَّيِّدِ وَأَقَرَّ لَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَلٰكِنْ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَلَمَّا اِكْتَمَلَتْ صُورَةُ السَّيِّدِ الْبَدَوِي عِنْدَ ابْنِ دَقِيق الْعِيدِ بِشُهْرَتِهِ وَتَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ عِلْمِهِ وَوِلَايَتِهِ رَأَى أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ يَلْتَمِسُ عِلْمًا إِشْرَاقِيًّا وَيَلْتَمِسُ عِلْمًا وَنُورًا فَمَضَى إِلَيْهِ وَصَعِدَ إِلَى السَّطْحِ فَوَجَدَ رَجُلًا مُغَطًّى بِثَوْبٍ كَالْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا هٰذَا الْإِعْتِقَادُ مِنَ النَّاسِ فِي هٰذَا الرَّجُلِ؟ وَمَا هٰذِهِ الشُّهْرَةُ؟ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوجِبُ ذٰلِكَ وَمَا هُوَ إِلَّا مَجْنُونٌ مِنَ الْمَجَانِينِ فَرَفَعَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ رَأْسَهُ وَكَشَفَ وَجْهَهُ وَأَنْشَدَ:

مَجَانِينُ إِلَّا أَنَّ سِرَّ جُنُونِهِمْ	عَزِيزٌ عَلَى أَعْتَابِهِ يَسْجُدُ الْعَقْلُ

فَلَمَّا كَلَّمَهُ عَرَفَ الشَّيْخُ قَدْرَهُ وَعَظَّمَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ وَمِنَ الْكَرَامَاتِ أَيْضًا مَا رُوِيَ مِنْ سَلْبِ الْعُلُومِ عَنْ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ لَمَّا سَأَلَهُ لِمَ لَمْ تُصَلِّ مَعَ الْجَمَاعَةِ؟ وَذٰلِكَ كَمَا يَقُولُ الشَّيْخُ النَّبْهَانِي فِي كِتَابِهِ جَامِعِ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ اِبْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تُصَلِّي وَمَا هٰذِهِ مِنْ سُنَنِ الصَّالِحِينَ فَقَالَ اُسْكُتْ وَإِلَّا أُغَبِّرُ دَقِيقَكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُطَيِّرُ دَقِيقَكَ وَدَفَعَهُ فِإِذَا هُوَ

فِي جَزِيرَةٍ مُتَّسِعَةٍ جِدًّا فَضَاقَ عَنْهُ حَتّٰى كَادَ يَهْلِكُ فَرَأَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ إِنَّ مِثْلَ الْبَدَوِيِّ لَا يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ لٰكِنْ
اِذْهَبْ إِلٰى هٰذِهِ الْقُبَّةِ وَقِفْ بِبَابِهَا وَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ
فَتَعَلَّقْ بِهِ لَعَلَّهُ يَعْفُولَكَ فَفَعَلَ فَدَفَعَهُ فَإِذَا هُوَ بِبَابِ بَيْتِهِ وَكَذَا
سُلِبَ الْعِلْمُ مِنْ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ لُبَّانْ لَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَمِنْ
صَاحِبِ الْجَامِعِ الْوَاسِطِيِّ الَّذِي كَانَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ فَتَابُوا وَصَارُوا
أَعْضَاءً فِي جَمَاعَةِ أَحْمَدَ الْبَدَوِي وَنَاهِيكَ أَنَّ السَّطْحَ كَانَ يَجِيءُ إِلَيْهَا
الْمُتَحَدُّونَ وَالْمُجَادِلُونَ وَالْمُمْتَحِنُونَ وَالْمُتَعَالِمُونَ حَتّٰى تَحَدَّاهُ
الْعُلَمَاءُ بِأَسْئِلَةٍ فَتَحَدَّاهُمْ بِعِلْمِهِ وَإِجَابَتِهِ الرَّقِيقَةِ الشَّافِيَةِ
الْكَافِيَةِ وَهٰكَذَا كَانَتْ قِصَّتُهُ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ بَرِّى كَانَتْ صَاحِبَةَ
الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ فِي الثَّرْوَةِ وَالْعِفَّةِ وَالْأَمْوَالِ وَلٰكِنْ لَمَّا بَلَغَتْ
رَبِيعَ عُمْرِهَا وَاكْتَمَلَتْ أُنُوثَتُهَا كَانَتْ تُرِيدُ وَاحِدًا لَائِقًا بِهَا مِنَ
الرِّجَالِ وَكَانَتْ تَسْتَقْبِلُ هٰذَا وَذٰلِكَ لِزَوَاجِهَا وَلٰكِنْ تَرُدُّ كُلَّ مَنْ
تَأْتِيهِ وَمَنْ يَأْتِيهَا وَأَصْبَحَتْ هِوَايَتُهَا تَسْتَمِرُّ عَلٰى هٰذِهِ الْأَفْعَالِ
فَكَمْ مِنْ رِجَالٍ كِبَارٍ يَحْضُرُونَهَا وَكَمْ مِنْ عِظَامٍ يَشْتَاقُ زِوَاجَهَا وَلٰكِنْ
جَائَهَا السَّيِّدُ الْبَدَوِي تَمْلِكُ عَلَيْهَا جَمِيعَ أَقْطَارِهَا فَخَضَعَتْ وَدَانَتْ
وَتَأَهَّبَتْ لِلْإِسْتِجَابَةِ بِأَمَلِهَا وَطَاقَتِهَا وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ حَاجَتَهَا وَرَغْبَتَهَا
وَلٰكِنَّ السَّيِّدَ الْبَدَوِي كَانَ يَتَفَرَّغُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا وَعَنْ
اِتِّبَاعِ النَّفْسِ وَهَوَاهَا لِلْعِبَادَةِ وَالدَّعْوَةِ وَالرِّيَاضَاتِ خَالِصًا فِيهَا

فَعَرَّفَهَا ذٰلِكَ وَأَقَرَّهَا فَدَانَتْ لَهُ وَخَضَعَتْ بِتَوْفِيقِ اللّٰهِ وَأَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَلَّا تَتَعَرَّضَ لِأَحَدٍ بِالْفِتْنَةِ وَالْإِغْرَاءِ وَأَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ هِوَايَتِهَا انْصِرَافًا تَامًّا وَبَيَّنَ لَهَا أَنَّهَا تَجِدُ فِي الْتِجَاءِ إِلَى اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْإِسْتِغَاثَةِ بِهِ وَالْإِسْتِعَانَةِ إِجَابَةً لِكُلِّ مَا تَطْلُبُ مِنْ رِضًا وَطُمَأْنِينَةٍ وَكَانَتِ الْكَرَامَةُ الْعُظْمٰى أَنَّهُ رَبّٰى مِنَ الْمُرِيدِينَ رِجَالًا وَكَوَّنَ الْمُجَاهِدِينَ أَبْطَالًا وَأَرْسَلَ كَثِيرًا مِنْهُمْ إِلٰى كَافَّةِ الْبِلَادِ وَقَالَ لَهُمْ اذْهَبْ إِلٰى بَلَدِ كَذَا فَإِنَّ لَكَ فِيهَا شُهْرَةً وَمَقَامَاتٍ وَتَكُونُ هُنَاكَ التَّرْبِيَةُ وَالْكَرَامَاتُ وَتَحَقَّقَ لَهُمْ ذٰلِكَ فِي حَيَاتِهِمُ الْمُسْتَقْبَلَةِ وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ بِالتَّقْوٰى وَالصَّلَاحِ لِأَنْفُسِهِمْ وَبِالدَّعْوَةِ وَالْإِرْشَادِ لِغَيْرِهِمْ لَقَدْ أَخَذَ الْعَهْدَ عَلٰى مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ مِنْ شِمَالِ مِصْرَ وَجَنُوبِهَا وَعَلٰى شَامِيِّينَ مِنْ بِقَاعِهِمِ الْمُخْتَلِفَةِ وَعَلٰى الْيَمَانِيِّينَ الْكَثِيرِينَ وَعَلٰى غَيْرِهِمْ وَأَذِنَ لِلْجَمِيعِ بَعْدَ أَنْ صَهَرَهُمْ وَأَنْضَجَهُمْ أَنْ يُبَشِّرُوا بِالطَّاعَةِ وَأَنْ يَقُودُوا إِلٰى سَبِيلِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَيَأْخُذُوا بِأَيْدِي الْحَيَارٰى إِلٰى سَبِيلِ اللّٰهِ الطُّمَأْنِينَةِ وَبِأَيْدِي الشَّاكِّينَ إِلَى الْيَقِينِ وَالسَّكِينَةِ وَبِأَيْدِي الْأَتْقِيَاءِ إِلَى السَّعَادَةِ الْبَيِّنَةِ وَرَبَّوْا بِدَوْرِهِمْ مُرِيدِينَ فَصَارَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِيمَا بَعْدُ شُيُوخًا لَقَّنُوا الْعَهْدَ لِلْمُرِيدِينَ وَكُلُّ ذٰلِكَ كَانَ أَثَرَ السَّيِّدِ الْبَدَوِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَتَسْتَمِرُّ آثَارُهُ إِلٰى أَنْ يَرِثَ اللّٰهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَرَوٰى أَكْثَرَهَا الْإِمَامُ الرَّبَّانِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِي مَعَ أَنَّهُ يُعَدُّ أَنْ يَكُونَ مُرِيدَهُ وَتَابِعَهُ

سَبِيلًا وَطَرِيقًا لِلنَّجَاةِ وَالْإِفْتِخَارِ نِعْمَةً مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى وَرَوَى بَعْضَهَا الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ كَمَا رَوَى بَعْضَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِي مِنْ رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَقُولُ الْإِمَامُ الشَّعْرَانِي " كَانَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْبَرْس أَبُو الْفُتُوحَاتِ يَعْتَقِدُ فِي سَيِّدِي أَحْمَدَ اعْتِقَادًا عَظِيمًا وَكَانَ يَنْزِلُ لِزِيَارَتِهٖ " وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ يَخْدِمُهُ وَيُقَدِّسُهُ وَيُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَاشْتَهَى تِلْمِيذُهُ السَّيِّدُ عَبْدُ الْمَجِيدِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمًا رُؤْيَةَ وَجْهِهٖ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أُرِيدُ أَنْ أَرَى وَجْهَكَ أَعْرِفُهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْمَجِيدِ كُلُّ نَظْرَةٍ بِرَجُلٍ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَرِنِيهِ وَلَوْ أَمُوتُ فَكَشَفَ لَهُ اللِّثَامَ الْفَوْقَانِيَّ فَصَعِقَ وَمَاتَ فِي الْحَالِ حَكَى الْحَافِظُ الْعَسْقَلَانِي امْرَأَةً أَسَرَ الْأَفْرَنْجُ وَلَدَهَا فَلَاذَتْ إِلَى السَّيِّدِ الْبَدَوِي فَأَحْضَرَهُ فِي قُيُودِهٖ كَمَا حَكَى أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ حَامِلٌ قِرْبَةَ لَبَنٍ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا بِإِصْبَعِهٖ فَانْقَدَّتْ وَأَسْكَبَتِ اللَّبَنَ فَخَرَجَتْ مِنْهُ حَيَّةٌ قَدِ انْتَفَخَتْ. حَكَى الشَّعْرَانِي وَاقِعَاتٍ مِنْهَا مَا وَقَعَتْ فِي حَيَاةِ السَّيِّدِ الْبَدَوِي وَمَا وَقَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهٖ وَالَّتِي وَقَعَتْ لِنَفْسِهٖ وَمَا شَاهَدَ بِعَيْنِهٖ وَيَعُدُّهَا فِي لَطَائِفِ الْمِنَنِ الَّذِي هُوَ كِتَابٌ يَشْتَاقُ لِقِرَائَتِهِ الْمُشْتَاقُونَ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهَا السَّالِكُونَ وَيَرْتَوِي مِنْهُ الشَّارِبُونَ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ		رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَحْمَدْ بَدَوِي	
صَلَاةُ اللّٰهِ سَلَامُ اللّٰهِ عَلٰى طٰهٰ رَسُولِ اللّٰهِ		وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كَذَا الْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰهِ	
وَلِيٌّ عَارِفٌ بِاللّٰهِ	تَقِيٌّ زَاهِدٌ لِلّٰهِ	كَرِيمٌ بَيْنَ خَلْقِ اللّٰهِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰهِ

عَظِيمُ الْجَاهِ مَوْلَانَا	شَرِيفُ الْبَالِ هَادِينَا	رَفِيعُ الْحَالِ مُنْجِينَا	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
سِرَاجُ الدِّينِ كَافِينَا	وَتَاجُ الْقَوْمِ حَامِينَا	شَهِيرٌ صِيتُهُ فِينَا	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ زَارَا	وَكَمْ مِنْ عَاقِلٍ بَارَا	وَكَمْ مِنْ مَاهِرٍ طَارَا	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
كَقَاضِي مِصْرَ فِي الزَّمَنِ	وَشَمْسِ الدِّينِ لَبَّانِ	وَعَبْدِ عَزِيزِ دِرِينِي	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
فَأَثْنَى الْكُلُّ فِي الْمِحَنِ	وَأَعْطَوْا كُلَّ تِيجَانِ	رَوَاهُ الشَّيْخُ الشَّعْرَانِي	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
وَكَمْ مِنْ خَارِقٍ بَانَا	لِعَادَاتٍ تَوَّا فِينَا	كَسَادَاتٍ خَلَوْا فِينَا	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
كَنَبَأِ الشَّيْخِ بِالْغَيْبِ	وَفَوْرِ جَوَابِهِ الْعَجَبِ	كَمَا قَدْ كَانَ فِي الْكُتُبِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
وَسَلْبِ دَقِيقِ عَلَّامَةْ	ابْنِ دَقِيقِنَا نَدِمَا	فَتَابَ وَعَادَ مَا عَدِمَا	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
كَذَا سَلْبُ ابْنِ لَبَّانِ	وَكَسْرِ إِنَاءِ لَبَّانِ	بِيَدِهِ خَوْفَ ثُعْبَانِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ فَازَا	وَكَمْ مِنْ عَارِفٍ حَازَا	مَقَامَاتٍ عَلَتْ فَوْزَا	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
بَهِيٌّ ضَاءَ بِالنُّورِ	تَقِيٌّ جَاءَ بِالْخَيْرِ	سَخِيٌّ جَادَ بِالْكُثْرِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
أَتَى فِي فَاسَ بِالْغَرْبِ	نَشَا فِي مَكَّةَ الْعَرَبِي	مَضَى فِي مِصْرَ بِالْأَدَبِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
وَعَطَّابٌ بِفُرْسَانِ	شُجَاعٌ بَيْنَ أَقْرَانِ	وَدَفَّاعٌ لِعُدْوَانِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
تَدَثَّرَ بِاللِّثَامَيْنِ	وَلَازَمَ كُحْلَ عَيْنَيْنِ	لَهُ طُولُ الذِّرَاعَيْنِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
وَزَارَ الشَّيْخُ بَغْدَادَ	مَقَرُّ الْقَوْمِ أَعْدَادَا	فَجَاءَ الْوَلَهُ فَازْدَادَا	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
هُنَاكَ الشَّيْخُ جِيلَانِي	كَشَيْخِ الْفِقْهِ نُعْمَانِ	وَأَحْمَدُ قُطْبُ رَبَّانِي	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
أَدَامَ الْمُكْثَ فِي سَطْحٍ	بِطَنْطَا مِصْرَ ذِي الْفَتْحِ	وَرَبَّى الْقَوْمَ بِالنُّصْحِ	هُوَ الْبَدَوِي وَلِيُّ اللّٰه
دَوَامَ دُهُورِنَا صَلَّى	وَسَلَّمَ رَبُّنَا جَلَّا	عَلَى مَنْ قَدْ هَدَى كُلًّا	وَذَا طٰهٰ نَبِيُّ اللّٰه
عَلَى تِرْيَاقِ أَغْيَارٍ	وَسِرِّ جَمِيعِ أَسْرَارٍ	وَنُورِ جَمِيعِ أَنْوَارٍ	هُوَ الْمُخْتَارُ صَلَّى اللّٰه

وَكُلِّ الصَّاحِبِ النَّبَوِي	وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْعَلَوِي	أُولِي الْإِفْضَالِ وَالصَّحْوِ	كَذَا الْبَدَوِي وَلِيِّ اللهِ
نَفُوزُ بِكُلِّ أَبْرَارِ	بِهِمْ غُفْرَانُ أَوْزَارِ	وَنَيْلُ جَمِيعِ أَوْطَارِ	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللهِ

إِنْتِقَالُهُ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ

وَهٰذِهِ الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ الْخَضْرَاءُ وَالشَّخْصِيَّةُ الْحَسْنَاءُ غَرُبَتْ شَمْسُهَا وَأَفَلَ قَمَرُهَا وَانْتَقَلَ رُوحُهَا إِلَى رَحْمَةِ اللهِ عِنْدَ قَبْضِهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشْرَةَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَدُفِنَ بِجَانِبِ مَسْجِدِهِ بِطَنْطَا وَمَقَامُهُ قَدِ اعْتَلَى بِقُبَّتِهِ وَمَنَارَتِهِ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ ذٰلِكَ الْمَقَامُ مَدَارَ الْقَاصِدِينَ وَمَرْكَزَ الطَّالِبِينَ وَمَلْجَأَ الْمُحْتَاجِينَ وَتَخَلَّفَ بَعْدَهُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُرَبِّي الْمُرِيدِينَ وَعُمْدَةُ السَّالِكِينَ الْعَارِفُ بِاللهِ الْمُعَمَّرُ سَيِّدِي عَبْدُ الْعَالِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَشَيَّدَ أَرْكَانَ الْبَيْتِ وَرَتَّبَ الْأَشَائِرَ وَقَصَدَهُ النَّاسُ لِلزِّيَارَةِ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ وَيَحْكِي لَنَا السَّيِّدُ عَبْدُ الْعَالِ نَصَائِحَهُ وَأَخْلَاقَهُ وَأَفْعَالَهُ كُلَّهَا وَكَانَ يَقُولُ لِعَبْدِ الْعَالِ إِنَّ الْفُقَرَاءَ كَالزَّيْتُونِ فِيهِمُ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ زَيْتٌ فَأَنَا زَيْتُهُ يَعْنِي فِي فَقْرِهِ صَافِيًا كَالزَّيْتِ الصَّافِي وَمَنْ كَانَ مَاشِيًا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَأَنَا مُسَاعِدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ لَا بِحَوْلِي وَلَا بِقُوَّتِي وَلٰكِنْ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَرَكَ فِينَا السَّيِّدُ الْبَدَوِي نَصَائِحَهُ وَحَيَاتَهُ وَأَحْزَابَهُ

وَوَظَائِفَهُ وَطَرِيقَتَهُ وَجَمَعَهَا عُدَّةً لِلْعَابِدِينَ وَعُمْدَةً لِلْعَاشِقِينَ
وَذَخِيرَةً لِلذَّاكِرِينَ وَأُهْبَةً لِلسَّالِكِينَ نَقَلَهَا إِلَيْنَا مُرِيدُوهُ كَمَا نَقَلُوا
لَنَا حَيَاتَهُ الْمِثَالِيَّةَ وَشَخْصِيَّاتُهُ الْمَحْمُودَةَ وَيَزُورُ مَقَامَهُ دَائِمًا
كِبَارُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ وَالْآفُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَهُنَاكَ عِنْدَ ضَرِيحِهِ مَسْجِدٌ وَاسِعٌ وَفِي
جَانِبِ مَقْصُورَتِهِ حَجَرٌ نُقِشَ عَلَيْهِ الْقَدَمَانِ يُقَالُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا أَثَرُ
قَدَمَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا حَاوَلَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ مِصْرَ لِنَقْلِهِ
إِلَى بَيْتِهِ مَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبِجِوَارِ ضَرِيحِهِ أَيْضًا غُرْفَةٌ لِآثَارِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَلَا تُفْتَحُ إِلَّا فِي أَيَّامِ الْأَعْيَادِ الْمَشْهُورَةِ وَلِكِبَارِ
الشَّخْصِيَّاتِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَيُقَامُ فِي كُلِّ سَنَةٍ احْتِفَالُ مَوْلِدِ
السَّيِّدِ الْبَدَوِي بِطَنْطَا وَيَجْتَمِعُ فِيهَا نَحْوًا مِنْ خَمْسَةِ مَلَايِينَ أَوْ أَكْثَرَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَجْرِي فِيهَا الْمَوَالِدُ وَحِلَقُ الذِّكْرِ وَالْمُحَاضَرَاتُ تَحْتَ
أَشْرَافِ عُلَمَاءِ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ وَكِبَارِ الشَّخْصِيَّاتِ الْمِصْرِيِّينَ كَمَا يُقْرَأُ
مَوْلِدُهُ وَيُعْقَدُ مَجْلِسُهُ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ مِنْ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ لِأَنَّهُ سَيِّدُ
الْأَصْفِيَاءِ وَتَاجُ الْأَوْلِيَاءِ وَسِرَاجُ الْأَتْقِيَاءِ وَإِمَامُ السَّالِكِينَ وَقُدْوَةُ
الْمُشْتَاقِينَ وَمَلْجَأُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ جَعَلَنَا اللّٰهُ بِهِ مِنَ الْمُوَفَّقِينَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اَلتَّوَسُّلُ بِأَهْلِ الْخَيْرِ

تَوَسَّلْنَا بِأَسْمَاءٍ	لَكَ الْحُسْنَى لِقُرَّاءٍ	وَبِالْقُرْآنِ أَضْوَاءِ	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
تَضَرَّعْنَا إِلَيْكَ اللّٰه	صَلَاةُ اللّٰهِ سَلَامُ اللّٰه	عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ اللّٰه	كَذَا الْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
فَنَدْعُوا الْآنَ بِالْكَلِمَات	وَلِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَات	فِي الْأَعْمَالِ وَالْقُرُبَات	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
تَذَلَّلْنَا هُنَا لِلّٰه	تَوَسَّلْنَا بِبِسْمِ اللّٰه	وَبِالْهَادِي رَسُولِ اللّٰه	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَكُلِّ الْأَنْبِيَا لِلّٰه	جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ اللّٰه	وَبِالشُّهَدَا الَّذِينَ اللّٰه	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَكُلِّ صَاحِبٍ نَبَوِي	أُولِي الْإِفْضَالِ وَالصَّحْوِ	وَآلِ الْبَيْتِ وَالْعَلَوِي	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَبِالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ	ذَوِي فَضْلٍ مَعَ الْمِحَنِ	وَنَسْلِهِمَا مِنَ الْمِنَنِ	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
كَذَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَا	كَذَا عَائِشَةَ الطُّهْرَا	كَذَاكَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَحَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَا	وَمَنْ مَعَهُ أَتَى أُحُدَا	كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ شَهِدَا	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَجَاهِ أَئِمَّةِ الْعِلْمِ	وَأَهْلِ الْفِقْهِ وَالْكَرَمِ	كَأَرْبَعَةٍ أُولِي الْحِكَمِ	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَحَقِّ الْقُطْبِ جِيلَانِي	وَأَحْمَدَ قُطْبِ رَبَّانِي	دَسُوقِيٍّ وَنُعْمَانِ	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَشَاذُلِيِّ أَبِي الْحَسَنِ	وَأَحْمَدَ ابْنِ عَلْوَانِ	كَذَا أَقْطَابُ أَزْمَانِ	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَشَيْخِي السَّيِّدِ الْمَدَنِي	وَبَادْشَاهْ قُطْبِ سُلْطَانِ	وَجِفْرِي كَنْزِ بُرْهَانِي	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَقُطْبُ الزَّمَانِ مَنْبُرَمِي	وَزَيْنُ الدِّينِ مَخْدُومِي	عَلَاءِ الدِّينِ ذِي الْهِمَمِ	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي	أَبُو بَكْرٍ بِمَدْوُورِي	وَشَاهِ الْحَمِيدِ نَاغُورِي	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
صِرَاطَهُمُ اهْدِنَا سُنَنًا	طَرِيقًا قَيِّمًا مِنَنًا	أَدِمْنَا فِيهِ مَا دُمْنَا	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه
وَسَلِّمْ رَبِّ إِيمَانِي	وَفَرِّجْ كُلَّ أَحْزَانِي	وَاغْفِرْ كُلَّ عِصْيَانِي	وَبِالْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰه

وَحَصِّلْ كُلَّ حَاجَاتِي	وَاسْتُرْ كُلَّ عَوْرَاتِي	وَأَحْسِنْ كُلَّ نِيَّاتِي	إِلٰهَ الْعَرْشِ يَا اَللّٰهُ
إِلٰهِي اغْفِرْ لِزَلَّاتِي	وَتَجْمَعُنَا بِحَاجَاتٍ	مَعَ الْأَخْيَا رِسَادَاتِي	مَعَ الْبَدَوِي وَلِيِّ اللّٰهِ
وَصَلِّ عَلَى النَّبِي الْبَرِّ	بِلَا حَدٍّ وَلَا حَصْرٍ	وَآلٍ سَادَةٍ غُرٍّ	وَأَهْلِ الْبَيْتِ يَا اَللّٰهُ

دُعَاءٌ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا إِلَى الْمِلَّةِ الْأَخْيَارْ وَنَشْكُرُهُ عَلَى آلَائِهِ شُكْرًا يَسْتَحِقُّ بِهِ الزِّيَادَةُ وَالْإِكْثَارُ وَنُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءً يَعُمُّ بِهِ الرَّحْمَةُ وَالْآثَارُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَالْإِسْتِغْفَارْ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ الْأَحْمَدِيَّةِ الْبَدَوِيَّةِ ذَاتِ الْإِشْتِهَارْ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَسِرِّ الْأَسْرَارِ وَتِرْيَاقِ الْأَغْيَارْ وَمِفْتَاحِ بَابِ الْيَسَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الْمُخْتَارْ وَآلِهِ الْأَطْهَارْ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارْ عَدَدَ نِعَمِ اللّٰهِ وَإِفْضَالِهِ عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ وَالْأَقْطَارْ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَنَسْئَلُكَ بِطَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ وَنَسْئَلُكَ بِتَوْكِيدِ أَكِيدِ بُرْهَانِكَ وَنَسْئَلُكَ بِبَدِيعِ مَنِيعِ رَفِيعِ سِتْرِكَ وَبِقَدْرِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ وَبِدَوَامِ دَيْمُومَتِكَ وَنَسْئَلُكَ بِعَزِيزِ مُعْتَزِّ عِزَّتِكَ وَبِجَلَالِ كَمَالِ نِعْمَتِكَ وَبِمَكْنُونِ تَكْوِينِ كَائِنِ سِرِّكَ وَبِمَا أَنَارَتْ بِهِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْ خَفِيِّ عِلْمِكَ وَنَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَرُكْنِكَ الْجَسِيمِ وَنَبِيِّكَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَبِوَلِيِّكَ الْبَدَوِيِّ الْكَرِيمِ أَنْ تَفُكَّ عَنَّا الْكُرُبَاتِ وَتُفَرِّجَ الْغُمَّاتِ وَتُؤْنِسَ الْغُرُبَاتِ وَتُقِيلَ الْعَثَرَاتِ

وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا يَا إِلٰهَنَا مِنْكَ بِالنَّظَرَاتِ الَّتِي بِهَا تَكُونُ لَنَا النَّجَاةُ فِي الْحَيَاةِ
وَبَعْدَ الْمَمَاتِ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْفَاتِحَةِ الْمُعَظَّمَةِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي
وَبِهٰذَا الْوَلِيِّ الْمُتَفَانِي وَبِكُلِّ شَيْخٍ رَبَّانِي أَنْ تَفْتَحَ لَنَا كُلَّ خَيْرٍ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ
عَلَيْنَا بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَأَنْ تُعَامِلَنَا يَا مَوْلَانَا مُعَامَلَتَكَ
لِأَهْلِ الْخَيْرِ وَأَنْ تَحْفَظَنَا فِي أَدْيَانِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَصْحَابِنَا
وَمَشَائِخِنَا وَوَالِدِينَا وَأَحْبَابِنَا مِنْ كُلِّ مِحْنَةٍ وَفِتْنَةٍ وَشِدَّةٍ وَبُؤْسٍ وَمَرَضٍ
وَسِحْرٍ وَضَيْرٍ إِنَّكَ وَلِيٌّ لِكُلِّ خَيْرٍ وَمُتَفَضِّلٌ بِكُلِّ خَيْرٍ وَمُعْطٍ لِكُلِّ خَيْرٍ اَللّٰهُمَّ
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ اَللّٰهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا هٰذَا الْمَجْلِسَ
الْمُبَارَكَ الرَّوِيَّ يُقْرَأُ فِيهِ مَوْلِدُ السِّبْطِ النَّبَوِيِّ صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ تَاجِ
الْأَوْلِيَاءِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ اَللّٰهُمَّ انْصُرْنَا بِحَقِّهِ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالتَّضْلِيلِ
وَاقْبِضْهُمْ يَا قَابِضُ يَا جَلِيلُ وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ وَاجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسِلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ
وَاجْعَلْهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ اَللّٰهُمَّ اكْفِنَاهُمْ بِمَا شِئْتَ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ
مِنْ شُرُورِهِمْ وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَبِكَ نُحَاوِلُ وَبِكَ نُقَاتِلُ اَللّٰهُمَّ وَاقِيَةً
كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ بِكٓهٰيٰعٓصٓ كُفِيتُ وَبِحٰمٓ حُمِيتُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اَلصَّلَاةُ الْأَحْمَدِيَّةُ الْأُولَى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ مَنِ انْدَرَجَتِ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تُبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

اَلصَّلَاةُ الْأَحْمَدِيَّةُ الثَّانِيَةُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارْ وَسِرِّ الْأَسْرَارْ وَتِرْيَاقِ الْأَغْيَارْ وَمِفْتَاحِ بَابِ الْيَسَارْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْمُخْتَارْ وَآلِهِ الْأَطْهَارْ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ عَدَدَ نِعَمِ اللّٰهِ وَإِفْضَالِهْ

- خط : عبدالكريم كاراشود -